ذلك ما حكاه بعض الاخيار قال رايت الشيخ اسمعيل في قبره على
سرير وعنده جماعة وهم يقرأون سورة يس فقلت له يا سيدي انت في القبر
كما كنت في الدنيا انت واصحابك تقرأون سورة يس فقال نعم انا
على ذلك وراى بعض الناس الشيخ عبد اللطيف المراقي صاحب عدن
في المنام وهو يقول له تحب ان ترى القطب فقال قلت نعم يا سيدي
فقال هو هذا واذا بالشيخ اسمعيل نفع الله به وكان الفقيه عبد الرحمن
ابن زكريا الآتي ذكره يعرف بنقاد الاوليا وكان يقول والله
ما مثل الشيخ اسمعيل لا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في
الحرمين واجتمع الشيخ يوما بالفقيه ابي بكر بن ابي حربة فحصل
على الفقيه حال حتى غاب عن حسه فلما افاق قال والله يا اسمعيل
ما عرفك الا الله والله انت الا حصل لك ما لم يحصل لاحد غيرك ومن
كلامه في الحقايق قوله السالك هو الذي يجب طهارة نفسه وتزكيتها
والتخلق باخلاق الله تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة
وقال الواردات ثمرات الاوراد وقال الارادة ترك ما عليه العادة وقال
سبحان من سكن قلوب العارفين بوجود المفقود ان الله تعالى يغار
على قلوبهم ان تشتغل بغيره وقال اهل السكون لو سقطت السما على
الارض ما اهتزوا لذلك وقال نفع الله به اجمع علماء هذه الطريقة ان العاقبة
ان يتولاك الله ولا يكلك الى نفسك وكان يقول السماع محك الرجال
فمن لا وجد له لا وارد له وقال مرة في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع
عليه حرام وانكر بعض الناس على السماع بحضرة الشيخ فقال نعم هو لمن
فتح عليه والا فهو حرام على كل ذي نفس وقال مرة في السماع هذه
طريقة اهل الله بافقراو يا مريدين لا تكذبوا على الله وسمع مرة قوالا

كلام الشيخ نفع الله به

في سماع

وهو يقول

الا يا صاحبي هذا المصلى ❊ وتلك ملاعب الظبي الرحيم

فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وسمع مرة قاريا يقرا
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون حتى
بلغ الى قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت
دولة الفقرا ثم انشد

ما ضر من جا غدا مكرما ❊ ما هين في الدنيا وما استحقرا

وكان يقول ان السماع هو الصفا الزلاق الذي لا يثبت عليه الا اقدام
الرجال وكان يقول احسن احوال العبد ان يموت محبا لله عارفا به
وقال ان الله تعالى يغضب لاوليائه وان لم يغضبوا وقال مرة
لبعض اصحابه لا تجالس اوليا الله تعالى الا بالاداب فانهم جواسيس القلوب
وقال نفع الله به التصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج
عنه الانسان كان الله عوضا عنه وسيل مرة عن الاسم الاعظم فقال
الاسم الاعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية على ساير الاسما ومن
حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسم اعظم لان معنى
الاسم الاعظم هو الذي يستجاب به الدعا حتى قال بعضهم الاسم الاعظم
هو حضور القلب وقال نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الاعظم هو
البكاء عند الدعا وكان يقول لا تقام صلوة الصبح وصلوة العصر في مسجد
الاشاعر الا اذا اجتمع فيه اربعون وليا لله تعالى عشرون من اهل البلد
وعشرون من اهل البادية وقال نفع الله به ان مسجد الاشاعر مدبغة
للذنوب وكلامه في هذا الباب وكراماته بحر لا ساحل له وفيما ذكرناه
دليل على ما لم نذكره وفي هذا القدر كفاية انشاء الله تعالى وكانت وفاته

٢ فيا لها من دولة

Copyright © King Saud University